معيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

عطاء طلال جيتاوي

هيام محمود مسعد

ملخص:

هدفت هذه الدراســـة إلى معرفة مُعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي جنين وطولكرم وأكثرها انتشاراً بين أوساط الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصـــفي، حيث تم إعداد اســـتبانة معيقات حفظ القرآن الكريم والمكونة من (30) فقرة، وتم تطبيقها على عينة الدراســة والبالغ عددها (308) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراســة أنه توجد فروق ذات دلالة احصــائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسـطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تُعزى لمتغيري

الجنس والعمر، كما أظهرت أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغيري عدد الأجزاء المحفوظة وبداية الحفظ. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج خلصت الباحثتان إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الاهتمام بتحفيز الطلبة، والاهتمام بالمراجعة إلى جانب الحفظ، واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تحفيظ القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: حفظ، قرآن كريم، معيقات، طلبة التحفيظ.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن وجعله هدى ورحمةً وشفاء للمؤمنين، به تطمئن القلوب وتسكن النفوس، والصلاة والسلام على معلم النّاس الخير ومرشدهم ليخرُجوا من ظلام الجهل إلى نور العلم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه.

مِن رحمة الله بنا أنْ جعلنا أُمةً مسلمة تقرأ القرآن، ويسر لنا حفظه فقد قال تعالى: "ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر"، (القمر: ١٧)، فهو يسير على من يسره الله تعالى عليه فيجتهد في حفظه فيسمو به ويعلو.

وحفظ القرآن الكريم لا يرتبط بسن معينة، فالطفل والشاب والشيخ قادرون على حفظه، وإن كان أفضل سن للحفظ هو سن الطفولة، لكن هذا لا يعني أن الشباب والشيوخ لا يستطيعون الحفظ، فهناك نماذج كثيرة لأناس حفظوا كتاب الله في سن متأخرة؛ لأن لديهم دافع وإرادة للحفظ، **فالإرادة هي المحرك الأكبر** لفعل أي شيء يبدو صعباً في بدايته.

وحتى يتم الحفظ بشكل متقن لابد من معرفة معيقات الحفظ والتغلب عليها، ذلك أن الحفظ لمجرد الحفظ فقط يعني أن لا حفظ، فالحفظ يحتاج إلى مراجعة ومتابعة، قال ﷺ "تعاهدوا القرآن، فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها"، (البخاري، 2013، كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده، رقم الحديث 5033، (ج3/ص420)، وقبل كل ذلك اختيار الطريقة الصحيحة للحفظ والتي تساعد على تثبيته ورسوخه في الذاكرة.

وبما أنَّ معيقات الحفظ كثيرة والبعض لا يلقي لها بالاً ويظن أنَّ ذاكرته لا تُســـعفه للحفظ جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مُعيقات الحفظ ومعرفة أكثرها انتشاراً لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حفظ القرآن الكريم من الأعمال التي تقرب العبد إلى الله عز وجل، وفيها خيري الدنيا والآخرة إذا أُحسِن أداؤها، وهذا الحفظ لا يتأتى إلاّ من خلال الإرادة، واستشعار أهمية الحفظ، ووجود الكفاءة للقائمين عليه.

ومن خلال العمل في سلك تحفيظ القرآن الكريم نلاحظ الكم الكبير من الطلبة الملتحقين بالمراكز ممن يحفظون القرآن الكريم، لكن في الحقيقة لا نخرج منهم ســـوى عدد قليل ممن يحفظون بحق، وهذ يدلل على وجود خلل ما في الحفظ.

ولمعرفة هذا الخلل جاءت هذه الدراســـة، إذ قامت الباحثتان بحصـــر مجموعة من معيقات حفظ القرآن الكريم لمعرفة أكثرها انتشاراً بين الطلبة في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها أو الحد منها. وبناءً على ما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عنالسؤال الرئيس الآتي:

ما معيقات حفظ القرآن الكريم المنتشرة بين أوساط الطلبة في محافظتي جنين وطولكرم؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسـطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير العمر.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسـطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير عدد الأجزاء التي يحفظها الطالب.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسـطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير البدء بالحفظ.

أهداف الدراسة:

- التعرف على معيقات حفظ القرآن الكريم.

- معرفة أكثر المعيقات انتشاراً بين أوساط الطلبة.

- تقديم مقترحات للتغلب على معيقات حفظ القرآن الكريم.

أهمية الدراسة:

- إضافة معلومات حول أهمية حفظ القرآن الكريم.

- إفادة طلبة تحفيظ القرآن في التعرف على المعيقات وكيفية التغلب عليها.

- إفادة معلمي التحفيظ في مساعدة الطلبة على التغلب على معيقات الحفظ.

- إفادة القائمين على التحفيظ لتوفير ما يلزم من معلمين وحوافز لتشجيع عملية الحفظ.

حدود الدراسة:

اقتصـــرت هذه الدراســـة على طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين، وتم إجراؤها في العام (2019م).

الدراسات السابقة:

لم تعثر الباحثتان على أي دراســة تناولت معيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة التحفيظ، إلا أنه تم العثور على بعض الدراسات التي يمكن الإفادة منها في هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات:

دراسـة توفيق (2018): هدفت هذه الدراسـة إلى معرفة أثر الوسـيلة التعليمية الالكترونية في حفظ القرآن الكريم (السور القصيرة) لدى رياض الأطفال، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث قامباختيار روضـة تكريت للأطفال بصـورة قصـدية وقام بتقسـيم عينة الدراسـة إلى مجموعتين (التجريبية والضـابطة)، وأعد الباحث اختباراً شـفوياً في السـور البالغ عددها (6) سـور قصـيرة من القرآن الكريم للحفظ من خلال الوسـيلة التعليمية المسـمى (المصـحف المعلم) الناطقة باللغة العربية وبصـورة شـفوية، و أظهرت نتائج الدراسـة وجود فروق ذات دلالة إحصـائية لصـالح المجموعة التجريبية التي دُرسّـت مادة القرآن الكريم (السـور القصـيرة) وفق الوسـيلة التعليمية الالكترونية (المصحف المعلم).

دراسة القوابعي (2014):هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استراتيجية التدبر علىحفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري والتحصيل المؤجل لدى عينةمن طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة، وتكونتعينة الدراسة من (65) طالبة من المدارس التابعة لمديرية التربيةوالتعليم في محافظة الطفيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثباختيار سورة المجادلة لتنفيذ استراتيجية التدبر على حفظ القرآنالكريم، حيث درست المجموعة الضابطة وفق الأسلوب الاعتيادي،ودرست المجموعة التجريبية وفق قواعد تدبر القرآن الكريم، وتم اختبار الطالبات فور الانتهاء من التجربة، وبعد ثلاثة أسابيع أُعيد الاختبار نفسه للمجموعتين، وأظهرت نتائج الدراسةوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري، والمؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) بين الطالبات اللواتي درسن حفظ سورة المجادلةوفق استراتيجية التدبر وبين اللواتي درسن سورة المجادلة بالطريقةالاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة العمري (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تواجه المعلمات في المدارس النسائية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة استخدام الباحث المنهج الوصفي حيث قام بإعداد استبانة لتحديد أهم المعوقات المادية والإدارية والاجتماعية، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (375) معلمة من معلمات المدارس النسائية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعوقات المادية هي انقطاع المكافأة في الإجازات وعدم الشعور بالأمن الوظيفي، وأن أهم المعوقات الإدارية هي كثرة الطالبات في الفصل الواحد، وقلة وجود مناهج محددة ومطورة، والروتين في عمل المعلمة، أما أهم المعوقات الاجتماعية فتمثلت في قلة وقت الفراغ للمعلمة.

دراسة المزين (2010): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات الإدارية لدى الطلبة في المخيمات القرآنية وسبل علاجها من وجهة نظر عينة الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من (69) محفظاً ومحفظة، وأشارت النتائج إلى بلوغ متوسط درجة الموافقة على الفقرات المقترحة في المجالات ككل من وجهة نظر العينة (198.449)، وبلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (67.27%).

دراسة العنزي فيصل(2006): هدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (51) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء مجتمع الدارسة حول اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو (أهمية - إنتاج - استخدام) الوسائل التعليمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والدورات التدريبية.

منهج الدراسة: اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي نظراً لملائمته لأغراض الدراسة.

المبحث الأول: الإطار النظري:

في أثناء رحلة حفظ القرآن الكريم قد تظهر مجموعة من المعيقات تؤدي إلى التقليل من فاعلية وكفاءة الحفظ، والخطوة الأولى التي يجب اتخاذها هي معرفة نوع العائق، وما هو سببه؟ ثم الشروع في علاجه، وفي ما يلي مجموعة من العوائق وكيفية علاجها:

1. **النسيان**: يُعرفه علماء النفس: أنه فقدان كلي أو جزئي، مؤقت أو دائم لما تم حفظه سابقاً (الشنقيطي، 2006).

وعرفه عبد الرؤوف (1990): "ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه وإما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب".

وأسباب النسيان كثيرة، وفيما يأتي توضيحً لبعضها:

أ. إهمال المراجعة: يُعد إهمال المراجعة من أكثر الأمور المؤدية إلى النسيان، ذلك أن القرآن الكريم أشد تفلتاً من الإبل، قال صلى الله عليه وسلم: "تعاهدوا القرآن، فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها" (البخاري، 2013،كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده، رقم الحديث 5033، ج3/ص420).

وهو تشبيه من أبلغ ما يكون، فالقرآن لابد من مراجعته وتكراره دائماً وبشكل مستمر، ويمكن للمراجعة أن تأخذ أشكالاً متعددة يختار منها الحافظ ما يناسبه، وكما أورد الشنقيطي (2006) أن أفضل طرق المراجعة هي قراءة المحفوظ في الصلاة، قال تعالى: ومن الليل فتهجد به نافلة لك ً)الإسراء: ٧٩).
ب. عدم فهم معاني مفردات الآيات: حتى يكون الحفظ متيناً لابد أن يرافقه فهم، وحتى يتحقق هذا الهدف لابد أن يسبق التلاوة تفسير للآيات وتوضيح لمعانيها، بالإضافة إلى أنَّ غرس الاتجاهات والمبادئ والقيم، وتنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير لا يحدث دون فهم واستيعاب (عبد الله، 2016).

ج. الانتقال إلى حفظ الجديد دون تثبيت الحفظ القديم: وهنا على الطالب أن لا ينتقل إلى حفظ جديد دون التأكد من تثبت الحفظ القديم تماماً في الذاكرة بحيث يكون قادراً على استظهار آيات السورة

بسهولة ودون عناء في تذكرها، بالإضافة إلى المتابعة الدائمة بحيث يكون له ورد دائم من محفوظه القديم بجانب حفظه الجديد لئلايتفلت القرآن(عبد الخالق، 1987).

د. عدم التركيز أثناء الحفظ أو الحفظ في مكان ملئ بالمشتتات كالأصوات والمهليات وغيرها، فمن الطبيعي أن تكون النتيجة عدم الحفظ المتقن ونسيانه سريعاً، لذا لابد من التركيز؛ لأن التركيز يقلل الوقت والجهد ويؤدي إلى محفوظ أكثر إتقاناً، وأن يتم طرد الأفكار السلبية والمحبطة بحيث تحل محلها الأفكار الإيجابية، بالإضافة إلى اختيار المكان المناسب بعيداً عن الضوضاء.

ه. عدم تخصيص مصحف واحد للحفظ: بعض الحفاظ يحفظ من أي مصحف يجده أمامه وربما اختلفت هذه المصاحف في رسمها وهذا لا يساعد على تخزين صورة الصفحة في الذهن، وربما أدى إلى تشتيت الحفظ، لذا على الطالب أن يخصص مصحفاً واحداً فقط؛ لأن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع حيث تنطبق صور الآيات ومواضعها في المصحف في ذهنه مع تكرار القراءة والنظر في المصحف؛ وهذا يؤدي إلى حفظ أكثر إتقاناً بحيث إذا نسي شيئاً من محفوظه يحاول أن يتذكر موقعه في الصفحة فيتذكر (الغزالي، 2015).

يُلاحظ مما سبق أن النسيان نتيجة لعدة أسباب لو اهتم الحافظ بالتخلص منها وحرص على ذلك فإنه حفظه سيكون أفضل وأدوم، ويمكن هنا الإشارة إلى الكتابة كوسيلة لتدوين الأخطاء وكتابة الآيات التي يصعب حفظها وتثبيت الحفظ (الشربيني، 1995).

2. حلقات التحفيظ: "وهي المكان الذي يجتمع فيه معلم القرآن مع المتعلمين في فترة زمنية محدودة لتعلم أحكام التلاوة وحفظ القرآن ومدارسته والعمل بأحكامه" (الزهراني، 2007، ص10)،وفيها من الأجر العظيم كما ورد في الحديث الشريف عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلاّ نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده"(مسلم، 2010، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، رقم الحديث 2699، ج4/ص2074).

وعلى الرغم من أهمية حلقات التحفيظ ودورها الكبير في مساعدة الطلبة على الحفظ إلى أنه في بعض الحالات قد تكون أحد معيقات الحفظ وذلك كما يأتي:

1- كثرة عدد الطلبة في الحلقة وما ينتج عنه من تفاوت في مستويات الحفظ والمراجعة، وقد تنقسم الحلقة إلى خمس مجموعات أو أكثر وهذا يشكل عبئاً على المعلم من حيث المتابعة والتعليم، وكذلك تقل الفائدة من عملية التلقين ويصعب معه تقويم وتقدير عطاء المعلم وكذلك يصعب تقدير استجابة الطلبة (بادويلان، 2007).

2- البيئة الصفية للحلقة: وهذا ينعكس على نفسية وأداء الطلبة، فوجود الطالب في مكان يفتقر إلى مقومات الدراسة وأحياناً النظافة يجعلهم ينفرون من الحلقة؛ لذا لابد من العناية بغرفة التدريس ومتابعتها جيداً من نظافة وأثاث وصيانة وترتيبها بشكل يشجع الطلبة على الحضور والحفظ (بادويلان، 2007).

3- عدم مناسبة مكان وزمان الحلقة (الرفاعي، 2010): كأن تكون الحلقة في مكان بعيد عن سكن الطالب مما يجعله يجد صعوبة في وصوله إلى الحلقة، أو أن يكون وقت الحلقة بعد دوام المدرسة فيكون الطالب متعباً؛ وبالتالي يفضل الراحة والغياب عن الذهاب إلى الحلقة.

من خلال ما سبق ترى الباحثتان أن علاج هذه المشكلة ليس بالأمر بالغ الصعوبة، فعدد الطلاب يمكن أن لا يزيد عن (15) طالب في الحلقة بمعدل لا يقل عن (3) ساعات؛ مما يساعد على أن يأخذ كل طالب حقه.

أما البيئة الصفية فيمكن تهيئتها بما يشجع الطلبة على حضور الحلقات والحفظ، وهنا يجب التنبيه إلى أمر مهم وهو إشراك الطلبة أنفسهم في إعداد هذه البيئة بما لديهم من أفكار.

أما بالنسبة لمكان وزمان الحلقة فيمكن للطالب أن يلتحق في حلقة في مكان قريب على سكنه، أو يقوم المسؤولون بتوفير حافلة تقوم بنقل الطلبة إلى حلقاتهم، وبالنسبة للزمن فعلى معلم الحلقة أن يختار الوقت المناسب للطلبة ويفضل أن يكون في يوم عطلة حتى يتسنى للطلبة الحضور بكامل نشاطهم واستعدادهم.

3. **قلة الأنشطة والحوافز**: فالكثير من الحلقات القرآنية يغلب عليها الروتين، الطالب يسمع محفوظة ثم يغادر الحلقة، أو يقوم المعلم بالقراءة والطلاب يرددون خلفه، وهذا أقصى ما يمكن فعله في الكثير من الحلقات، وإذا استمر الأمر على ذلك فإن الطالب سيصاب بالملل ولا يلبث أن يترك الحلقة والحفظ.

وهنا يجب على المعلم أن يسعى لكسر الروتين وأن يجعل حلقتهمليئة بالحيوية والنشاط والحوافز التي تشجع الطلبة على الحضور أولاً ثم الزيادة في الحفظ، سواءً كانت مادية كالهدايا، أو نفسية كالثناء، أو عقلية كتحفيزه ومقارنته مع زملائه أو التحدي والمحاجة، أو غيبية بتحفيزه بالأجرالأخروي لمن يحفظ ويتلو ويعمل بالقرآن (ريحان، 2007).

ويمكن أن تُعد الأنشطة نوعاً من الحوافز عندما يقوم بها المعلم مع طلبته إذا أنجزوا ما طُلِب منهم حفظه، وهذه الأنشطة ليس فقط لأجل النشاط وإنما لابد أن لها هدفاً يسعى المعلم تحقيقه في طلابه من خلالها، وكما هو معروف أن الأنشطة تلعب دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطالب وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية، وتساهم في تنمية ميوله وتوجيهها التوجه السليم (العمري، والسعيد، 2009)، فكيف إذا اجتمعت هذه الأنشطة مع طلبة القرآن وبإشراف معلم ماهر، بالتأكيد ستؤدي إلى نتائج إيجابية.

ومن الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها المعلم بين الحين والآخر ما يلي:

- الحفلات التكريمية ويتم فيها توزيع الشهادات على جميع الطلبة كلٌ بحسب حفظه، بالإضافة إلى تكريم المتميزين، ولابد أن يكون للطلبة دور فاعل فيها كتقديم أنشودة أو مسابقة أو إلقاء كلمة وغيرها من الأمور، وفيها يتم دعوة أولياء الأمور والقائمين والمشرفين على الحلقات، وأعضاء من المجتمع المحلي، يمكن من خلالها التشييد بدور الحلقات القرآنية وأهميتها، وتشجيع الآخرين على دعمها والالتحاق بها (السلطان، 2007).

- المسابقات بمختلف أنواعها: سواء في حفظ سورة أو جزء، أو في متشابهات الجزء الذي يحفظه الطلاب، أو مسابقة في معاني الكلمات، وكذلك المسابقات العامة والثقافية، بالإضافة إلى المسابقات الدورية بين الحلقات.

- الأنشطة الاجتماعية: كالزيارات بحيث يقوم كل مركز بزيادة مركز آخر وفيها يتم التعارف وتقوية العلاقات، وتبادل الخبرات (السيف، 2003).

- القيام بالرحلات الهادفة بين الفينة والأخرى، بحيث تجمع ما بين الترفيه والفائدة ضـــمن برنامج معد مسـبقاً من قبل القائمين عليها، وهذه فيها من الفائدةوالترويح والمتعة وإدخال السـرور إلى نفس الطلبة (ريحان، 2007).

- ويدخل من ضـمن التحفيز أيضـاً توعية الطلبة بأهمية الحفظ، وضـرورة وجود دروس وعظية من وقت لآخر، ذلك أن عدم توعية الطلبة بفوائد وأهمية الحفظ وخلو الحلقات من المواعظ يجعل الطلبة يسـيرون في الحفظ دون أن يكون أمامهم ما يشـوقهم، وربما يجعلهم حفظة بالاسـم فقط دون تطبيق لما يحفظونه لأنهم لا يدركون ما يحفظون، وهذا دور معلم الحلقة والمشـرفين عليها، فلابد أن يكون إلى جانب الحفظ جزء ولو يسـيراً من تعليم الطلبة وتوعيتهم بأهمية وفوائد الحفظ وكيف يطبقون ما يقرؤون ويتخلقون بأخلاق القرآن، بالإضـــافة إلى تذكيرهم بالإخلاص فيما يقومون من به حفظ للقرآن.

فعندما يعرف طالب الحلقة صـفات حافظ القرآن من أنه من أهل الله وخاصـته، وأنه من الذين أوتوا العلم، وأنه موعود برفع درجته في الجنة، وأن القرآن سيشفع له، وأنه سيوضع على رأسه تاج الكرامة ويكســـى والداه حلتين، وأنه ممن يغبطون في الدنيا، وأنه المقدم في إمامة الصـــلاة وفي الإمارة وفي الدفن، ويسـتعان به للمشـورة وأخذ الرأي، مع ذكر الأحاديث والآيات والشـواهد التي تؤكد هذا الكلام(الشنقيطي، 2006)؛ بالطبع سيرق طبع الحافظ ويكون حفظه للقرآن بطريقة تختلف عمّا لو أنه لم يعِ هذه الأمور.

ما تم ذكره من محفزات وأنشطة هو غيض من فيض، فالقائمة طويلة ويمكن للمعلم أن يبتكر أنشطة جديدة ويشجع الطلبة أن يبتكروا أنشطة بما يناسبهم ويناسب الحلقة، والفكرة هنا أن قلة الأنشطة ليس بالمعيق الصعب الذي لا يمكن تجازوه، بل هو ربما أسهل المعيقات التي يمكن التغلب عليها، لأن الطالب يحفزه أي شيء ويشجعه أي شيء مهما كان بسيطاً، ونشاط بسيط لا يتجاوز (5) دقائق ربما يكون له الأثر في حفظ الطالب وختمه للقرآن.

4. **كثرة الملهيات:** يُلاحظ في الآونة الأخيرة كثرة الملهيات بأشـكالها وأنواعها المختلفة والتي تســـتهوي جميع فئات المجتمع بما فيهم طلبة القرآن، فنجد البعض منهم ينجذبون إليها ويخوضـــون فيها دون مراعاة لما يترتب على ذلك، والمطّلع على هذه الفئة يجد أن العامل المشـترك بينهم هو عدم الشـعور بأهمية الوقت وعدم تنظيمه وكيفية اسـتغلاله، وهؤلاء لابد أن يدركوا أن الوقت هو نعمة عظيمة من الله تعالى إذا ما أُحسِـن إدارتها واسـتغلالها؛ فإنها ستعود بالنفع الكبير على صاحبها وتساعدة على إنجاز ما يريد من طموحات وأهداف وعدم الانجراف وراء الملهيات التي لا فائدة منها.

وتنظيم الوقت يعني أن يعطي الفرد كل شيء حقه خاصة في الظل التغيرات المتلاحقة التي طرأت على مجتمعاتنا، ودور التقنية ووسائل الاتصال والمعلومات في جذب العقول والقلوب أكثر من ذي قبل، الأمر الذي قد يترتب عليه عدم القدرة على الموازنة بين إشباع الرغبات والمتطلبات التعليمية بما فيها حفظ القرآن الكريم، والتي أصبحت أحد العوامل المتسببة في إضاعة الوقت للكثير من الطلبة وإهداره بلا فائدة(الرويس، 2014).

وبما أن الطلبة في هذه الأيام لا غنى عنهم عن الأجهزة الالكترونية واستخدام الانترنت فإنه يمكن توظيف هذه التقنيات في حفظ القرآن الكريم، فالوسائل التعليمية الالكترونية تتمتع بقدرة عالية على تخزين المعلومات؛ لذا يمكن استخدامها كمصدر من مصادر التعلم للتلاميذ وتلقي التغذية الراجعة (توفيق، 2018).

وتتنوع الوسائل الالكترونية وتتعدد،ومنها: وسائل سمعية كالتسجيلات الصوتية، ووسائل بصرية كالشرائح والشفافيات، ووسائل سمعية بصرية كبرامج الحاسب الآلي والفيديو، ووسائل لمسية كمصاحف بريل، بالإضافة إلى معامل القرآن الكريم، ويمكن للطالب أن يستخدم ما يناسبه منها، كما يمكن للمعلم أن يختار ما يناسب طلابه في الحلقة (الفيفي، 2012).

وحتى يكون الطالب فاعلاً في إدارة وقته بما ذلك استخدامه للانترنت والتقنيات المختلفة لابد أن يقوم بمجموعة من الخطوات وهي كما أشار إليها الرويس(2014):

1- تحديد الأهداف على مستويات متعددة قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى، والتركيز عليها وعدم الانشغال بغيرها.

2- عمل سجل لمتابعة ما تحقق من أهداف، والتعرف على مضيعات الوقت التي حالت دون تحقيقها.

3- إنجاز الأهداف التي تم وضعها وفق الجدول الزمني وعدم التساهل في التنفيذ.

4- التخطيط لاستثمار الوقت من خلال وضع جدول يومي محدد بزمن وتنفيذ المهام في الوقت المحدد لها.

5- البدء في تنفيذ المهام التي يغلب عليها طابع الأهمية، ثم الانتقال تدريجياً للأهداف الأخرى الأقل أهمية.

ويدخل في هذا المضمار هنا وضع خطة منظمة للحفظ، فلا يكون الحفظ عشوائياً مع وضع توقيت زمني لإنهاء الحفظ، كأن يضع الطالب أمامه إنهاء الحفظ بعد ستة أشهر من تاريخ البدء أو بعد سنة، وهناك الكثير من الخطط والجداول الزمنية للحفظ الموجودة في الكتب والمنشورة على صفحات الإنترنت يمكن أن يستعين بها الطالب بحسب ظروفه، أو يمكن أن يستعين بمعلمه في وضعها.

من خلال ما سبق ترى الباحثتان أن الملهيات لا تقتصر على ما تم ذكره فهناك الكثير كالتلفاز، والخروج من غير حاجة، والتحدث مع الآخرين لساعات طويلة، واللعب لساعات طويلة، وغيرها الكثير، وعلى الرغم من كل هذه الملهيات إلاّ أن تنظيم الوقت وإدارته ووضع الخطة الواضحة يُعد من أكثر الأمور فاعلية للتغلب عليها وحفظ القرآن الكريم.

فمن أراد الخير بحفظ القرآن الكريم عليه أن لا يترك له فضلة أوقاته، فإن بقي وقت بعد قضاء مصالح الدنيا وإلاّ فلا حفظ، لذا لابد من تخصيص وقت للحفظ والحرص على اغتنامه وعدم التفريط فيه، فكل ما ينصرف إليه الفرد من أمور الدنيا لا يعدل آية من كتاب الله (الشربيني، 1995).

5. معلم الحلقة: في بعض الأحيان يكون المعلم سبباً في عدم حفظ الطالب بالشكل الصحيح، وهناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى ذلك منها ما أشار إليه الرفاعي (2010)، وبوسعدة (2017):

- ضعف شخصية المعلم وعدم قدرته على إدارة الحلقة بشكل جيد.

- ضعف خبرة المعلم أو عدم امتلاكه لمهارات تدريس القرآن الكريم وطرق حفظه.

- عدم ميل المعلم لتدريس الطلبة وشعوره أن التحفيظ مجرد وظيفة فقط.

- التحيز والظلم وبث روح التفرق بين الطلبة.

- السيطرة والعناد وعدم احترام أداء الطلبة وآرائهم.

- عدم الإخلاص في العمل والتأخر عن مواعيد الحلقة وكثرة الغياب.

هذه بعض الأمور التي إن اتصف بها المعلم فسيكون عائقاً أمام الطلبة على الحفظ وغيرها الكثير، وفيما يلي بعضاً من صفات معلم الحلقة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختياره مدرساً للحلقة والتي تجعل منه معلماً ناجحاً مشجعاً للطلبة ويأخذ بأيديهم نحو الحفظ، وهي:

- درايته بالأساليب والوسائل والطرق الناجحة في تحفيظ الطلبة وجذبهم إلى الحلقة (الرديني، 2010).

- الصبر والتحمل وسعة الصدر والقدرة على التعامل مع الطلبة (مصطفى، 2016).

- القدرة على إدارة الحلقة القرآنية: مما يساعد على ذلك شخصية المعلم المتزنة، المتمكنة من توجيه الطلبة واتخاذ القرارات المناسبة للظروف الطارئة. (حيدر، 2010).

- سلامة الإعتقاد: وتأتي أهمية سلامة اعتقاد المعلم من البدع والخرافة كونه قدوة للتلاميذ ومعلّم لكتاب الله، ويجب عليه تربيتهم تربية إسلامية متوازنة (الزهراني، 1997).

- الإخلاص: "وهو أساس كل عمل يقوم به الإنسان، وعليه يدور قبول العمل أو إحباطه" (أمارة، 2012، ص4).

- حسن الخلق: حسن خلق المعلم له آثار تربوية عظيمة فهو يساعد التلاميذ على الاستمرار في الحلقات القرآنية وفي تعلم وحفظ كتاب الله، ويُعَد من أفضل وسائل تقوية الروابط الإجتماعية بين المعلم والمتعلم (الزهراني، 1997).

هذه بعض الصفات الأساسية التي يجب توفرها في معلم القرآن ويوجد غيرها الكثير من الصفات الشرعية والمعرفية والتخصصية والثقافية التي يُفضل أن يتصف بها، والذي يهمناهو كيف يوظف المعلِّم هذه الصفات في تعامله وتحفيظه للطلبة بحيث يسير بهم نحو تحقيق نتائج إيجابية ويخرج حفظة لكتاب الله الكريم بشكل متقن.

6. دور أولياء الأمور: لأولياء الأمور دور ريادي وكبير في تشجيع أبنائهم على الالتحاق بحلقات التحفيظ وحفظ القرآن الكريم، وربما يكون لديهم أيضاً الدور في تثبيطهم أو عدم إشعارهم بأهميتها، وهذه الحالة تحدث لعدة أسباب، ذكرها الرديني (2010):

- عدم إلمام أولياء الأمور بأهمية حلقات التحفيظ، وتفضيلهم النادي أو المراكز الأخرى على الحلقات بحجة أن المراكز الأخرى فيها أنشطة متنوعة.

- اتكالية الأسرة على المحفظ، وعدم اهتمامها بمستوى ابنهم في الحلقة، وعدم تعاونهم مع المدرس.

وأضاف مزين (2010):

- قلة استشعار أولياء الأمور لقيمة حفظ القرآن الكريم.

- الدلال الزائد في التربية مما ينتج عنه الاستهانة بدوام الحلقة.

- قلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم فيتركونهم يصاحبون من يشاءون وقد تكون الصحبة سيئة.

- تكليف الأبناء بقضاء حوائج الأسرة بما يتعارض مع وقت الحلقة.

ويمكن التغلب على هذا المعيق أو الحد منه ببعض النقاط التي ذكرها العامري (2010):

1- تشجيع أولياء أمورهم على ربط أولادهم بحلقات التحفيظ.

2- متابعة الأبناء والتعاون مع معلم الحلقة.

3- إشعار ولي الأمر بأن دعمهم المادي والمعنوي هو جزء أساسي من نجاح الحلقة.

4- تثقيف ولي الأمر ببعض الجوانب التربوية عن طريق عقد ورش العمل أو إرسال المطويات والكتيبات وغيرها.

هذه بعض مشكلات أولياء الأمور وبعض الحلول وغيرها الكثير، وترى الباحثتان أن معلم الحلقة وحدة لا يستطيع أن يجني ثماراً جيدة ما لم يكن هناك تعاون مع أولياء الأمور، فإذا شجع الأب أو الأم أبناءهما على حفظ القرآن بالكلمة الطيبة والهدية والقدوة الحسنة قبل كل شيء، وكان هناك معلماً ماهراً قادراً على إدارة الحلقة وطلابها؛ فإن النتيجة ستكون رائعة بإذن الله.

فحفظ الطالب للقرآن الكريم يمكن تشبيهه بالمربع أضلاعه إرادة طالب القرآن للحفظ، ومعلم ماهر، ومقومات مناسبة لحلقة قرآنية مثالية، وأولياء أمور متعاونين مشجعين، إذا انكسر أو تصدع أحد هذه الأضلاع فإن عملية الحفظ لن تكون صحيحة وسيعتريها الخلل والنقص.

المبحث الثاني: القسم التطبيقي من الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة تحفيظ القرآن في طولكرم وجنين والبالغ عددهم (2000) طالبا وطالبة، للعام (2019م، وتم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة المتكون من طلبة تحفيظ القرآن في طولكرم وجنين، حيث بلغت عينة الدراسة (308) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. والجدول (1) يبين وصف توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	37	12
	انثى	271	88
	المجموع	308	%100
العمر	(10- 20) سنة	135	43.8
	(21- 30) سنة	107	34.7
	(31- 40) سنة	23	7.5
	(41- 50) سنة	20	6.5
	51- فأعلى	23	7.5
	المجموع	308	%100
عدد الأجزاء المحفوظة	أقل من 5 أجزاء	118	38.3
	(6- 10) أجزاء	71	23.1
	(11- 15) جزء	31	10.1
	(16- 20) جزء	20	6.5
	(21- 25) جزء	8	2.6

	(26 جزء فأكثر)	60	19.5
	المجموع	308	%100
مدة بداية الحفظ	أقل من سنة	63	20.5
	(2- 5) سنوات	137	44.5
	(6- 10) سنوات	55	17.9
	أكثر من 10 سنوات	53	17.2
	المجموع	308	%100

أداة الدراســة: بعد إطلاع الباحثتان على الأدب التربوي المتعلق بموضــوع الدراســة، قامتا ببناء استبانة تتضمن أهم المعيقات التي تواجه طلبة حفظ القرآن، وتكونت الاستبانة من (30) فقرة، ويتم الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس من خلال تدريج خماســي (دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا=2، أبدا=1).

صــدق الأداة: تم عرض أداة الدراســة على مجموعة من المحكمين، وبلغ عددهم (6) محكمين من المختصين في مجال الشريعة الإسلامية، للكشف عن مدى وضوحها وملاءمة فقراتها للسمة المنوي قياسها وللبيئة التي سيتم تطبيقها عليها، وتم أخذ ملاحظاتهم بعين الإعتبار.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة باســتخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل الثبات (0,897) وهي قيمة مناسبة تشير إلى ثبات أداة الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- تحديد الموضوع المراد البحث فيه، وهو معيقات حفظ القرآن الكريم
- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة.
- بناء أداة الدراسة وهي استبانة معيقات حفظ القرآن الكريم.
- عرض الأداة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها.
- التأكد من ثبات أداة الدراسة.
- تطبيق الأداة على عينة الدراسة.
- جمع البيانات وترميزها وإدخالها إلى برنامج الرزم الإحصــائية SPSS والقيام بالمعالجة الإحصائية.
- عرض النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات.

المعالجات الإحصائية:

- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.
- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
- اختبار (Independent t-test) لعينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراســـة إلى معرفة معيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين، ولتحقيق هدف الدراســـة قامت الباحثتان بإعداد اســـتبانة وتوزيعها على عينة الدراسة، وفيما يلي نتائج الدارسة تبعاً لتسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس ومناقشتها:

ما معيقات حفظ القرآن الكريم المنتشرة بين أوساط الطلبة في محافظتي جنين وطولكرم؟

للإجابة عن السؤال الرئيس، استخدمت الباحثتان المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لكل فقرة، والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (2) يوضح ذلك.

ومن أجل تصحيح الأداة وتقدير الدرجة تم اعتماد المقياس المستخدم في دراسة عطير (2019)، كما يلي:

1- متوسط حسابي (1.81- 2.60)، أو نسبة مئوية (36.1% -52%)يدل على درجة قليلة.

2- متوسط حسابي (2.61–3.40)، أو نسبة مئوية (52.1%-68%)يدل على درجة متوسطة.

3- متوسط حسابي (3.41–4.20)، أو نسبة مئوية (68.1%-84%)يدل على درجة كبيرة.

4- متوسط حسابي (4.21-5)، أو نسبة مئوية (أكثر من 84%) يدل على درجة كبيرة جداً.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والدرجة لفقرات الاستبانة

الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
6	عدم تكرار الحفظ يؤدي إلى نسيانه سريعا	4.67	93.4	كبيرة جدا
21	أسلوب المعلم في التعامل مع الطالب له دور في تشجيع أو تثبيط الحفظ	4.59	91.8	كبيرة جدا
7	التركيز على الحفظ وإهمال المراجعة يؤدي إلى نسيان المحفوظ	4.54	90.8	كبيرة جدا
8	عدم تخصيص وقت يومي للحفظ من مسببات إهمال الحفظ	4.51	90.2	كبيرة جدا
18	كثرة الملهيات كالإنترنت وغيره تعيق الحفظ	4.40	88	كبيرة جدا
4	عدم تحديد الأخطاء في مصحف الطالب يبقي على الحفظ الخطأ	4.19	83.8	كبيرة
5	عدم توضيح المتشابهات للطالب يجعله يخلط بين الآيات	4.09	81.8	كبيرة

9	الحفظ قبل الحضور إلى الحلقة بوقت قصير أو داخل الحلقة من مسببات النسيان السريع	4.07	81.4	كبيرة
1	عدم استخدام أساليب الربط يؤدي إلى نسيان المحفوظ	4.03	80.6	كبيرة
15	عدم وجود خطة واضحة يعيق التقدم في الحفظ	4.00	80	كبيرة
19	الانشغال في الدراسة والامتحانات يعيق الاستمرار في الحفظ	4.00	80	كبيرة
2	حفظ الآيات دون فهم معاني كلماتها يؤدي إلى نسيانها	3.95	79	كبيرة
26	إهمال الجانب الوعظي بأهمية حفظ القرآن الكريم يقلل من رغبة الطالب في الحفظ	3.94	78.8	كبيرة
23	عدم زرع روح التنافس بين الطلاب يقلل من الرغبة في الحفظ	3.91	78.2	كبيرة
22	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة يشعر بعض الطلبة بعدم القدرة على الحفظ	3.88	77.6	كبيرة
30	المشاكل الأسرية لدى الطالب تؤثر على مستوى حفظه	3.86	77.2	كبيرة
20	عدم أهلية المعلم للتحفيظ يعيق الطلبة في التقدم في الحفظ	3.82	76.4	كبيرة
27	قلة التعاون بين الأسرة ومعلم الحفظ يقلل من مستوى حفظ الطالب.	3.79	75.8	كبيرة
25	عدم وجود الأنشطة المصاحبة للتحفيظ يشعر الطالب بالملل من الحفظ	3.75	75	كبيرة
29	عدم اهتمام الأسرة بحفظ الطالب يجعله يترك الحفظ	3.75	75	كبيرة
14	عدم وجود برامج خاصة لكل مستوى عمري وعقلي يعيق تقدم الحفظ	3.71	74.2	كبيرة
13	عدم وجود تجديد في برامج الحفظ يؤدي إلى الملل	3.70	74	كبيرة
12	كثرة انتقال الطالب من حلقة الى أخرى ومن معلم إلى آخر يشتت الطالب ويؤثر سلبا على حفظه	3.69	73.8	كبيرة
16	وجود الطالب في حلقة لا تناسبه عمراً أو سلوكاً يثبطه عن الحفظ	3.69	73.8	كبيرة
28	ضعف الصلة مع أولياء الأمور يقلل من الحافز لزيادة الحفظ	3.67	73.4	كبيرة
17	الخوف من بعض السور يعيق حفظها	3.66	73.2	كبيرة
10	قصر مدة الحلقة يقلل من تركيز المعلم على محفوظ كل طالب	3.60	72	كبيرة
24	قلة الحوافز المادية والمعنوية يقلل من الرغبة في الحفظ	3.52	70.4	كبيرة
3	عدم تنوع الوسائل المستخدمة في الحفظ يعيق التقدم في الحفظ	3.40	68	كبيرة

11	كثرة عدد الطلاب في الحلقة يقلل من تركيز المعلم على محفوظ كل طالب	3.38	67.6	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.93**	**78.6**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (2) أن الدرجة الكلية للاستبانة كبيرة، وأن الفقرات (6، 7، 8، 18، 21) قد حصلت على درجة كبيرة جدا حيث بلغت النسبة المئوية لها أكثر من (84%) وهي الفقرات التي تتحدث عن نسيان المحفوظ بسبب عدم تكرار الحفظ وإهمال مراجعته، كذلك تحدثت عن إهمال الحفظ بسبب عدم تخصيص وقت يومي له، وكثرة الملهيات كالإنترنت وغيره التي تعيق الحفظ، بالاضافة إلى أثر أسلوب المعلم في التعامل مع الطالب على تشجيعه على الحفظ أو تثبيطه عن ذلك. وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن القرآن الكريم شديد التفلّت إن لم يتم تعاهده ومراجعته باستمرار، كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تعاهدوا القرآن، فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها" (البخاري، 2013، كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده، رقم الحديث 5033، ج3/ص420). كما أنه يُلاحظ في الآونة الأخيرة كثرة الملهيات بأشكالها وأنواعها المختلفة والتي تستهوي جميع فئات المجتمع بما فيهم طلبة حفظ القرآن، حيث أن البعض منهم ينجذبون إليها ويخوضون فيها، خاصة وسائل الاتصال الحديثة التي تجذب العقول والقلوب أكثر من ذي قبل، وتعمل على إهدار وقت الطلبة وتشتيت إنتباههم وتركيزهم في حفظ القرآن الكريم، كما أن أسلوب المعلم له دور كبير في تشجيع الطلبة على الحفظ أو تثبيطهم عن ذلك، فإذا كان معلم القرآن مخلصا في عمله ومحبا له ومتقنا له، ومستشعرا أهمية ما يقوم به والأجر الكبير لمعلم القرآن، وملتزما بالحضور لحلقة الحفظ، ويعامل الطلبة باحترام ولين، ويحفّزهم فإن ذلك يشجع الطلبة ويحفزهم على الحفظ، عدا عن ذلك يثبط الطلبة ويعيقهم عن الحفظ. كما يتضح أيضا من الجدول (2) أن بقية فقرات الاستبانة قد حصلت على درجة كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (68.1%-84%)، وأحد الفقرات فقط وهي الفقرة (11) قد حصلت على درجة متوسطة وبنسبة (67.6%)، وهي نسب عالية تشير إلى أن تلك المعيقات منتشرة في أوساط طلبة القرآن وتعيقهم عن الحفظ.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent sample t-test) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير الجنس.ونتائج الجدول (3) تبين ذلك.

جدول (3): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لمتوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تبعا لمتغير الجنس

الجنس	ذكر (ن= 37)		أنثى (ن= 271)		قيمة (ت)	مستوى الدلاله
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الدرجة الكلية للاستبانة	4.11	0.37	3.90	0.50	2.409	0.017

يتضح من الجدول (3) أن مستوى الدلالة (0.017) وهو أقل من مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة

الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصـــالح الذكور، وترى الباحثتان أن هذه النتيجة واقعية إلى حد ما، ذلك أن الذكور لديهم من الالتزامات وقضـــاء حاجات الأســـرة، وطبيعتهم التي يغلب عليها الحركة واللعب وعدم الجلد والصبر على الحفظ والدراسة لدى البعض يجعلهم ينفرون من الحلقات والحفظ، ويستسلمون للمعيقات دون محاولة للتغلب عليها.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير العمر.

من أجل فحص الفرضـية تم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية تبعا لمتغير العمر، ومن ثم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســتوى الدلالة (α=0.05) بين متوســطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير العمر. ونتائج الجدولين (4) و (5) تبين ذلك.

جدول(4): المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تبعا لمتغير العمر.

العمر	(10-20) سنة ن=135	(21-30) سنة ن=107	(31-40) سنة ن=23	(41-50) سنة ن=20	51- فأعلى ن=23
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
الدرجة الكلية للاستبانة	3.9728	3.9489	3.9522	3.6617	3.7435

يتضـــح من الجدول (4) وجود فروق بين المتوســـطات الحســـابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصـــلت لمسـتوى الدلالة الإحصـــائية تم اسـتخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تبعا لمتغير العمر.

العمر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	2.532	4	0.633	2.665	0.033
	داخل المجموعات	71.969	303	0.238		
	المجموع	74.501	307			

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الدلالة (0.033) وهو أقل من مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنهتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير

العمر، وتعزو الباحثتان هذه الفروق إلى أن العمر له دور في الحفظ، فحفظ الصـــغير يختلف عن حفظ الشـــاب ويختلف عن الكبير، فكلما زاد العمر زادت الالتزامات والمشـــاغل من جهة، وقل التركيز؛ وبالتالي يزداد النسـيان من جهة أخرى، بالإضـــافة إلى أن لكل مرحلة عمرية خصـــائص وسـمات تختلف عن الأخرى ويتبع ذلك اختلاف في الأسـلوب والتعامل، وما قد يراه الشـاب معيقا للحفظ قد لا يراه الكبير معيقاً، ؛ لذا كلما كانت الحلقات القرآنية متجانســـة كلما أدى ذلك إلى تقليل المعيقات.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير عدد الأجزاء المحفوظة.

من أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير عدد الأجزاء المحفوظة، ومن ثم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة (α=0.05) بين متوسـطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لـدى طلبـة مراكز التحفيظ في محـافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير عـدد الأجزاء المحفوظة. ونتائج الجدولين (6) و(7) تبين ذلك.

جدول(6): المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تبعا لمتغير عدد الأجزاء المحفوظة.

عدد الأجزاء المحفوظة	أقل من 5 ن=118	(6- 10) ن=71	(11- 15) ن=31	(16- 20) ن=20	(21- 25) ن=8	(26- 30) ن=60
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
الدرجة الكلية للاستبانة	3.9178	3.9000	3.8882	3.8350	3.5875	4.0661

يتضح من خلال الجدول (6) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصـلت لمسـتوى الدلالة الإحصـائية تم اسـتخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تبعا لمتغير عدد الأجزاء المحفوظة.

عدد الأجزاء المحفوظة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة

الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	2.360	5	0.472	1.976	0.082
	داخل المجموعات	72.140	302	0.239		
	المجموع	74.501	307			

يتضح من الجدول (7) أن مستوى الدلالة (0.082) وهو أعلى من مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغيرعدد الأجزاء المحفوظة، وترى الباحثتان أنه أيا كان عدد الأجزاء التي يحفظها الطالب، فالمعيقات التي تواجههي نفسها، لكن البعض قد يتغلب عليها ويتجاوزها ويستمر في حفظه، في حين أن البعض الآخر قد لا يتجاوز تلك المعيقات فيكون عدد الأجزاء المحفوظة قليل.

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير بداية الحفظ.

من أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير بداية الحفظ، ومن ثم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير بداية الحفظ. ونتائج الجدولين (8) و (9) تبين ذلك.

جدول(8):المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تبعا لمتغير بداية الحفظ.

بداية الحفظ	**أقل من سنة ن=63**	**(2-5) سنوات ن=137**	**(6-10) سنوات ن=55**	**أكثر من 10 سنوات ن=53**
	المتوسط الحسابي	**المتوسط الحسابي**	**المتوسط الحسابي**	**المتوسط الحسابي**
الدرجة الكلية للاستبانة	3.8222	3.8976	4.0103	4.0333

يتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تبعا لمتغير بداية الحفظ.

بداية الحفظ	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1.791	3	0.597	2.496	0.060
	داخل المجموعات	72.710	304	0.239		
	المجموع	74.501	307			

يتضح من الجدول (9) أن مستوى الدلالة (0.060) وهو أعلى من مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الدرجة الكلية لمعيقات حفظ القرآن الكريم لدى طلبة مراكز التحفيظ في محافظتي طولكرم وجنين تعزى لمتغير بداية الحفظ، وترى الباحثتان أن بداية الحفظ سواء كانت منذ مدة طويلة أو قصيرة فهذا لا يؤثر؛ لأن المعيقات هي نفسها قد تكرر، لكن دور الطالب التغلب على هذه المعيقات والسيطرة عليها.

التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:

1- ضرورة اهتمام المسؤولين عن تحفيظ القرآن بتحفيز طلبة حفظ القرآن وتشجيهم، من خلال الأنشطة المختلفة، والتحفيز المادي والمعنوي لهم.

2- ضرورة اهتمام المسؤولين ومعلمي القرآن بتفسير الآيات وتفهيمها للطلبة وحثّهم على العمل بما تتضمنه تلك الآيات بالتزامن مع تحفيظ القرآن.

3- ضرورة اهتمام معلم القرآن بمراجعة الطلبة محفوظهم باستمرار، من خلال وضع خطط للمراجعة ومتابعة الطلبة في تنفيذها وتحفيزهم عند الالتزام بتنفيذها.

4- ضرورة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في مراكز تحفيظ القرآن، وتوجيه الطلبة لكيفية استخدام تلك الوسائل في حفظ القرآن وتثبيته وفهمه.

5- ضرورة تقسيم الحلقات القرآنية إلى حلقات متجانسة بحيث تتضمن كل حلقة فئة عمرية محددة.

6- ضرورة التواصل مع أولياء الأمور من خلال الاجتماعات الدورية أو عقد ورش العمل.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- أبو داود، سليمان (2010). **سنن أبي داود**. تحقيق محمد محيي الدين، بيروت: المكتبة العصرية.

- أمارة، إبراهيم (2012). **دليل الحيران في حفظ وضبط متشابه القرآن**. طولكرم: مطبعة النهضة.

- بادويلان، أحمد (2007). **أسرار حفظ القرآن الكريم**. ط3. الرياض: دار الحضارة.

- البخاري، محمد (2013).**صحيح البخاري**. ط2.القاهرة: دار الفجر للتراث.

- بوسعدة، قاسم (2017). "المعلم الكفء أو الفعال". **دراسات نفسية وتربوية**، (18)، ص15-24.

- توفيق، مروان (2018). "أثر الوسيلة التعليمية الالكترونية في حفظ القرآن الكريم(السور القصيرة) لدى رياض الأطفال". **مجلة آداب الفراهيدي**، 1(32)، ص481-505.

- حيدر، حازم (2010). **المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم**. تم استرداده بتاريخ 1 آذار 2019 من الموقع الالكتروني: http://www.islamicbook.ws/amma/almqwmat-alshkhsit-lmalm-alqran-alkrim.pdf.

الرديني، ليث (2010). **أهم مشكلات الحلقات القرآنية وعلاجها**. تم استرداده بتاريخ 1 آذار 2019 من الموقع الالكتروني: http://guran.ibda3.org/t153-topic.

- الرفاعي، محمد (2010). **تأملات في عوائق تدريس مادة القرآن الكريم..الأسباب والعلاج**. تم استرداده بتاريخ 1 آذار 2019 من الموقع الالكتروني: https://www.alukah.net/sharia/0/19774/.

- الرويس، فيصل (2014). **مستوى وعي الطلبة بأهمية الوقت ومضيعاته الذاتية والبيئية**. تم استرداه بتاريخ 3 آذار 2019 من الموقع الالكتروني: https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/article-7-N4.pdf

- ريحان، عاصم (2007). **الدور التربويللحلقات القرانية**. تم استرداده بتاريخ 4 آذار 2019 من الموقع الالكتروني: https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=154819

- الزهراني، علي (1997).**مهارات التدريس في الحلقات القرآنية**. ط1. السعودية: دار ابن عفان.

- الزهراني، مرضي (2007). "أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم في حماية النشءِ من الانحراف". **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- السلطان، عادل (2007). **42 فكرة ووسيلة لتفعيل طلاب الحلقات للحفظ والمراجعة**. ط1. الرياض: مركز نورين.

- السيف، عبد المحسن (2003). **الطريقة المثالية لإدارة الحلقات القرآنية**. تم استرداده بتاريخ 4 آذار 2019 من الموقع الالكتروني: http://www.saaid.net/Quran/15.htm.

- الشربيني، إبراهيم (1995). **قصد السبيل إلى الجنان ببيان كيف يُحفظ القرآن**. ط1. الزقازيق: دار سبيل المؤمنين.

- عطير، ربيع (2019). "درجة حاجة طلبة جامعة فلسطين التقنية – خضوري للإرشاد النفسي". **بحث مقدم لمؤتمر الإرشاد النفسي**، فلسطين.

- الشنقيطي، إبراهيم (2006). **طريقة حفظ القرآن الكريم عند الشناقطة**.

- العامري، محمد (2010). **حلقات التحفيظ مشكلاتها ووسائل تطويرها**. تم استرداده بتاريخ 6 آذار 2019 من الموقع الالكتروني: https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=248&SecID=60.

- عبد الخالق، عبد الرحمن (1987). **القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم**. مكة: دار طيبة.

- عبد الرؤوف، زين الدين (1990). **التوقيف على مهمات التعاريف**. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

- عبد الله، زاهي (2016). "أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في فهم النص القرآني وبقاء أثر التعلم في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية". **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 5(10)، ص55-66.

- عرباوي، فرغلي (2004). **أنواع النسيان للحفظ**. تم استرداده بتاريخ 7 آذار 2019 من الموقع الالكتروني: http://vb.tafsir.net/tafsir1546/.

- العمري، صالح (2013). **المعوقات التي تواجه المعلمات في المدارس النسائية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

- العمري، عائشة، والسعيد، غزيل (2009). "تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم". بحث مقدم إلى: **ندوة التعليم العالي للفتاة-الأبعاد والتطلعات**، جامعة طيبة.

- العنزي، فيصل (2006). "اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر". **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.

- الغزالي، عدلي (2015). **كيف تتأثر بالقرآن وكيف تحفظه**. تم استرداده بتاريخ 28 شباط 2018 من الموقع الإلكتروني: http://adlyghzali.net/?p=310.

- الفيفي، عيسى (2012). "واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومعوقات استخدامها". **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

- القوابعي، بسام (2014). "أثراستراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري والتحصيل المؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة". **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 4(8)، ص130-142.

- المسيري، كامل (2002). **الجامع في تجويد قراءة القرآن الكريم**. ط2. الاسكندرية: دار الإيمان.

- النيسابوري، مسلم (2010). **صحيح مسلم**. تحقيق محمد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- مزين، سليمان (2010). "المشكلات الإدارية لدى الطلبة في المخيمات القرآنية وسبل علاجها من وجهة نظر عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات وسبل الحد منها". **ورقة مقدمة لورشة عمل في دار القرآن الكريم لعلاج المشكلات الإدارية والسلوكية التي تواجه عملية التحفيظ في المخيمات القرآنية**، خانيوس.

مصطفى، مصطفى (2016). "صفات معلم القرآن الناجح ودوره في خدمة المجتمع"، **ورقة مقدمة لورشة عمل بعنوان: بناء شخصية معلم القرآن الكريم الناجح**، جامعة ولاية يوبي، نيجريا.